ب — زج سوريا و م.ت.ف في احداث لبنان قد يلهيهما عن التنسيق فيما بينهما وقد يلهي سوريا عن التنسيق مع الاردن وقد يلهيهما معا عن التصدي لاتفاقية سيناء ، بهدف اتاحة المجال امام استمرار التسوية الاميركية في المنطقة .

ج — احداث لبنان ومضاعفاتها قد تشغل المقاومة عن المجابهة على الحدود وقد تحدث ثغرة في الجبهة « من الناقورة الى المقبة » .

د — في الوقت الذي تحاول فيه اسرائيل خلق بديل لـ م.ت.ف تظهر « الصيغة اللبنانية » على انها ليست حلا مثاليا للقضية الفلسطينية .

هـ — انشغال الرأي العالمي باحداث لبنان قد يكون من شأنه ان يظهر للعالم ان النزاع العربي — الاسرائيلي ليس هو النزاع الوحيد في المنطقة العربية ، وهو بالتالي لا يستوجب حلا ملحا .

و — سوريا قد ترى من المناسب تجديد مهمة الامم المتحدة بسبب احداث لبنان وبذلك قد « تدخل اسرائيل عام ١٩٧٦ بسلام » على حد تعبير اسحاق رابين ، وعام ١٩٧٦ هو عام الانتخابات الاميركية الذي « لا يتيح لاميركا اغضاب اسرائيل » لاسباب انتخابية داخلية ، كأن تضغط عليها من اجل الانسحاب في الجولان او الضفة الغربية او الاعتراف بـ م.ت.ف .

يقول البروفسور موشي ماعوز في معرض تعقيبه على زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى موسكو « ان هدف سوريا هو نسف التسوية الاميركية . وعندما يزور زعيم عربي موسكو يكون هدفه الخيار العسكري . اما عندما يزور واشنطن فيكون هدفه الخيار السياسي ، ومع ذلك فان سوريا والاتحاد السوفييتي سيجريان الخيار السياسي بشرط اشراك الاتحاد السوفييتي فيه بصورة فعالة وبشرط حصول سوريا على رقعة واسعة في الجولان وليس « تعديلات تجميلية » . أما اذا فشل هذا الخيار ، فسيكون هناك الخيار العسكري . وهنا يجب ان لا ننسى الجبهة الشمالية الشرقية وتدفق الاسلحة الكثيف اليها » (رأ ، ٧٥/١٠/١٣) . الا ان ماعوز اضاف « ... ويجب ان نتذكر عاملا اخر وهو لبنان فسوريا غير ملزمة بشن حرب شاملة او حرب استنزاف ، ويكفي ان تدخل في لبنان او اجزاء منه. فعندها لن تستطيع اسرائيل الوقوف مكتوفة الايدي وهذا سيجعل اسرائيل مدانة امام الرأي العام العالمي وقد يجر مصر الى دخول الحرب » (المصدر نفسه) .

من ناحية ثانية صرح رئيس هيئة الاركان العامة في اسرائيل مردخاي غور للاذاعة الاسرائيلية قائلا « ما يهمنا هو ان لا يصبح لبنان دولة مجابهة . واذا دخلت قوات عربية وخاصة سورية في جنوب لبنان سيكون لذلك مغزى عسكري من الدرجة الاولى . لان ذلك سيكون بمثابة فتح جبهة جديدة على حدود اسرائيل ، في منطقة حساسة من الناحية المدنية » (رأ ، ٧٥/١٠/٣٠) .

ان السؤال المصيري المطروح الان هو هل تنجح اسرائيل في تخطي « السنوات السبع العجاف » بسلام ، فيواصل المخطط الصهيوني الامبريالي تقدمه في المنطقة بعد ما حققه على الجبهة المصرية ملغيا بذلك النتائج الايجابية لحرب تشرين . ام ان هذا المخطط الخطير والذي يستهدف كل شعوب المنطقة ومصالحها ، سيتحطم على جدار جبهة شرقية متراصة ومدعومة من قبل قوى التقدم واعداء الامبريالية في العالم بحيث يفشل ليس فقط في ما ينوي تحقيقه بل وفي ما يبدو انه حققه حتى الان.

يوسف حمدان